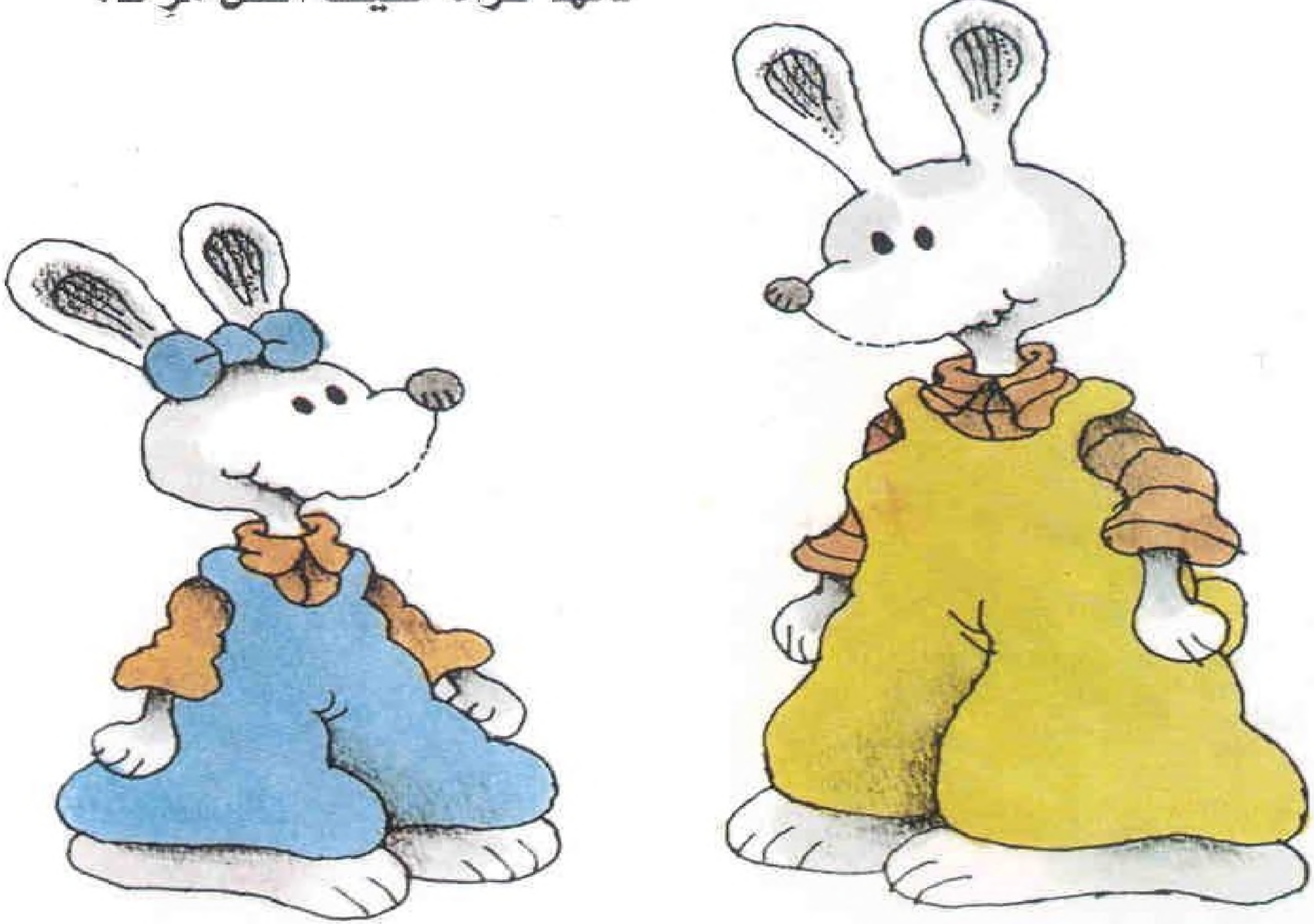
أبو صُوفه
واخته دَلّوعَة



تأليف ورسوم : أولف لوفغرين
نقلها عن السويدية : يوسف طبّاخ

AVANTA

أبو صُوفه له أختٌ صغيرةٌ اسمُها "دَلّوعَه"!
تُريد دلّوعه أن تكونَ مَعَه أينما ذهب،
لأنّها تراه خفيفَ الظّلّ مَرِحاً.



لكنّ أبو صُوفه يتضايق من أختِه دلّوعه أحياناً،
لأنها تُريدُ أن تُقَلّده في كلّ شيء!
يقولُ لها: - لا أُريدكِ أن تكوني معي!
تسألُه دلّوعه:
- لماذا؟
يُجيبُ أبو صُوفه:
- لأنّكِ صغيرةٌ جدّاً!



وعندئذ تبكي دلّوعه بصوتٍ عالٍ.
فيَحِسَ أبو صُوفه ألَماً في أُذُنَيْه.
يقولُ لها:
- يا له من دَلَعٍ، يا دلّوعه!
طيّب، طيّب، سوف أصحَبُكِ معي!



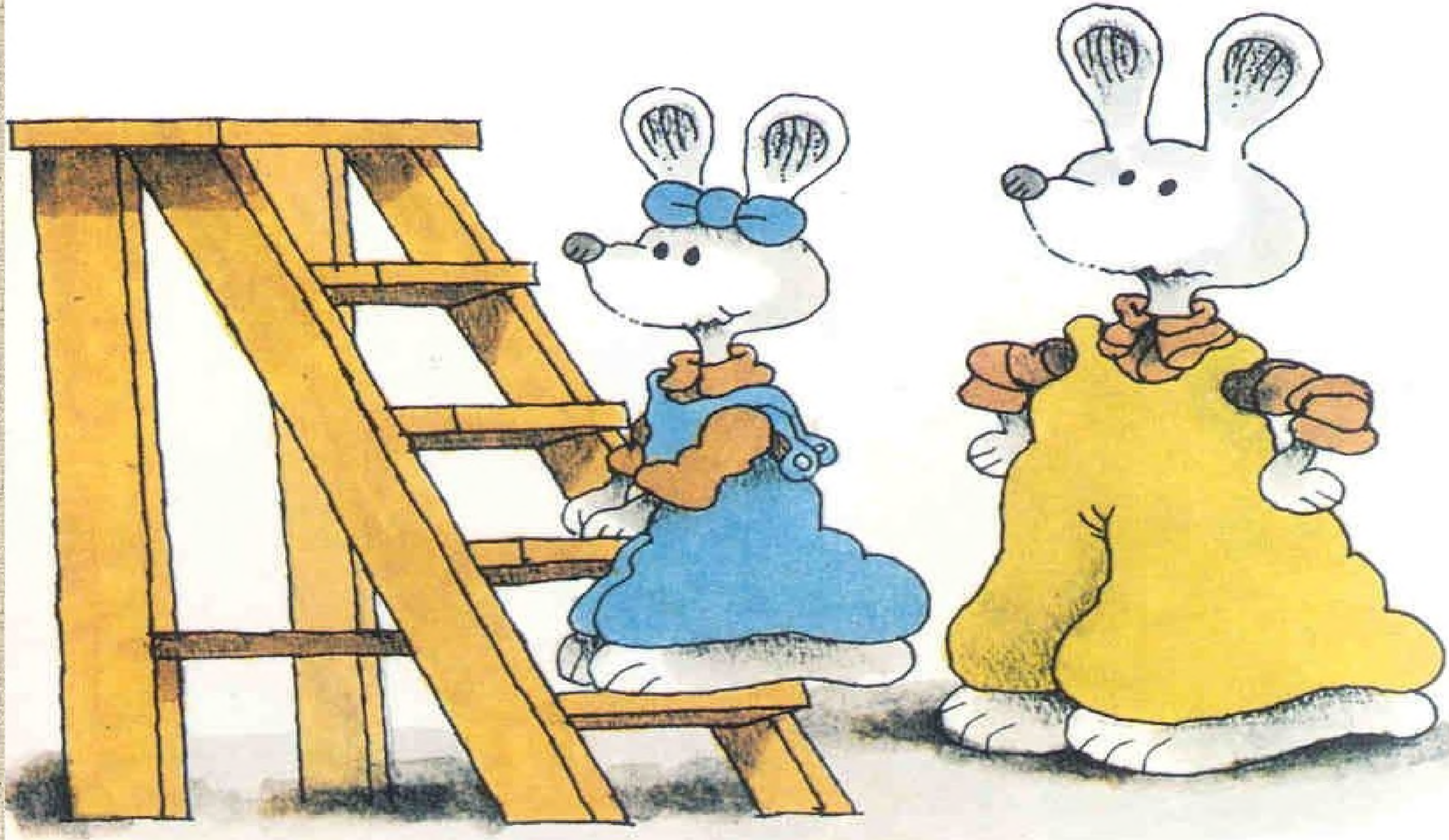
ويتسلقُ أبو صوفه السُلَم، مع أنّ هذا غيرُ مسموحٍ به.
فتقولُ دلوعه:
- أنا أيضاً أريدُ أنْ أتسلقَ السُلَم.
يَرُدّ أبو صوفه:
- لا، لا أسمحُ لكِ!
تسألُه دلوعه:
- لماذا؟
يرُدّ أبو صوفه:
لأنّكِ صغيرةٌ جداً.



وعندئذٍ ترفعُ دلّوعه صوتَها باكيةً.
فيقولُ أبو صُوفه :
- طيّب، طيّب، تسلّقي السُلّم!



هنا تضحك دلوعه، مسرورةً.



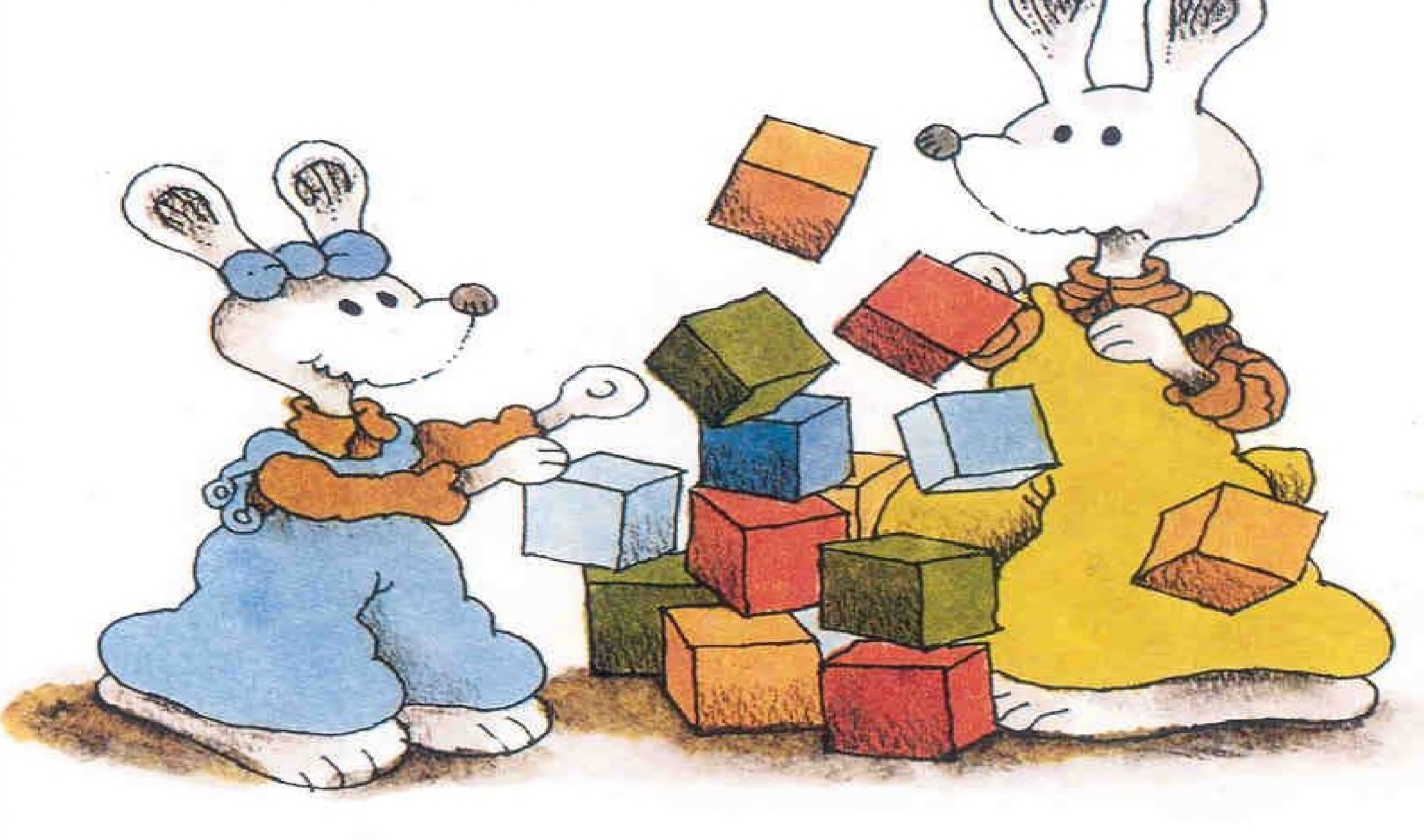
ويحاولُ أبو صُوفه البناءَ بالمُكَعَّبات.
فتسألُه دلّوعه:
- هل تسمحُ لي أن أبني بهذه المكَعَبات؟
يقولُ أبو صُوفه:
- لا، إنّكِ صغيرةٌ جدّاً.



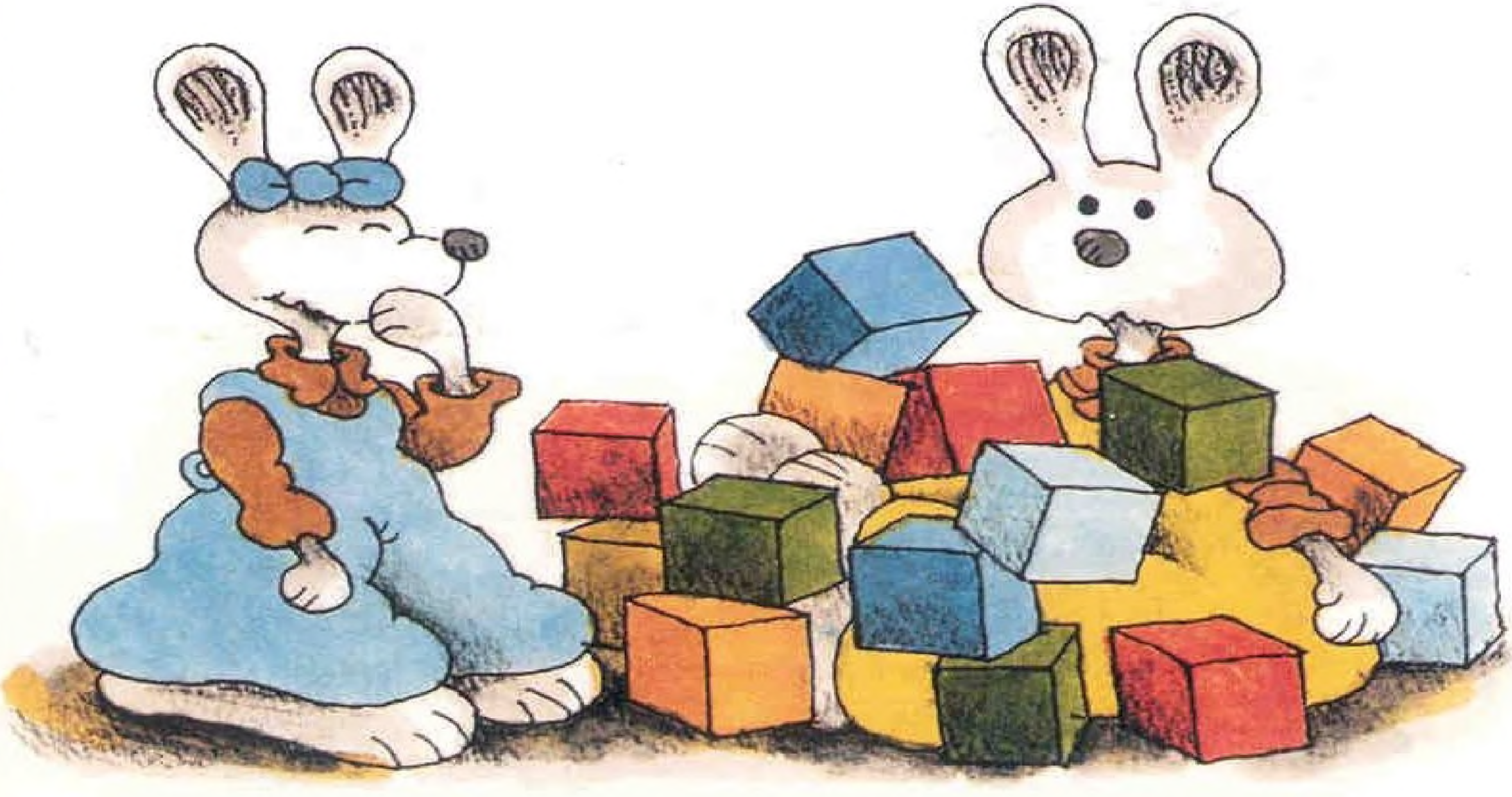
وعندئذ ترفعُ دلّوعه صوتَها بالبكاء،
حتى إنّ المُكَعبات تتساقطُ بينَ يَدَي أبو صُوفه.
فيقولُ لها:
- يا له من دَلَعٍ، يا دلّوعه!
طيّب، طيّب، هَيّا ابني بالمُكَعَبات!



وعندما تبدأ دلّوعه بالبناء،
تتساقطُ المُكَعَبات كلُها على أبو صُوفه!



وهنا تضحكُ دلّوعه،
وتشهَقُ من شدّة الضّحك.



حَصَلَ أبو صُوفه على قُبَّعَةٍ جديدة.
تسألُه دلّوعه :
– هل تُعيرُني القُبعةَ ألبَسُها لحظةً؟
يرُدَّ أبو صُوفه : – لا، لن أُعيرَكِ إيّاها.
تسألُه دلّوعة :
– لماذا؟
يرُدَّ أبو صُوفه :
– لأنّك صغيرةٌ جدّاً.



- وعندئذٍ ترفعُ دلّوعه صوتَها بالبكاء.
فيقولُ أبو صُوفه :
- يا له من دَلَعٍ، يا دلّوعه!
طيّب، طيّب، خُذي القُبّعةَ والْبَسيها لحظةً!



- ولكن .. عندما تضعُ دلّوعة القُبّعةَ على رأسِها،
يختفي رأسُها تماماً.
فيشهَقُ أبو صوفه من شدّة الضحْك.



ويستحِمُ أبو صُوفه في حَوْضِه الجميل.
تقول دلَوعه :
- أُريد أن أستحِمَ معك.
يقول أبو صُوفه :
- لا ، إنَك صغيرةٌ جداً.



وتبدأ دلّوعه بالبكاء بصوتٍ عالٍ جداً،
فيُحِس أبو صُوفه ألَماً في أُذُنَيْه.
يقول:
- أفّ! يا له من دَلَعٍ، يا دلّوعه!
طيِّب، طيِّب، استَحِمّي معي!



تنزِلُ دلَوعه إلى الحوضِ،
فتضرِب الماءَ حتى تَبتَلّ أُذُنا أبو صُوفه.
وتضحكُ دلَوعه، وتشهَقُ من شدة الضحْك.



يلعبُ أبو صُوفه بكُرتِه البديعة.
تقول دلّوعه:
- هل تسمحُ لي أن ألعبَ معك؟
يرُدّ أبو صُوفه:
- لا، لا أسمحُ لكِ.
تسألُه دلّوعه: لماذا؟
يرُدّ أبو صُوفه:
لأنّكِ صغيرةٌ جداً.



وترفعُ دلّوعه صوتَها ببكاءٍ يَصمُّ الآذان.

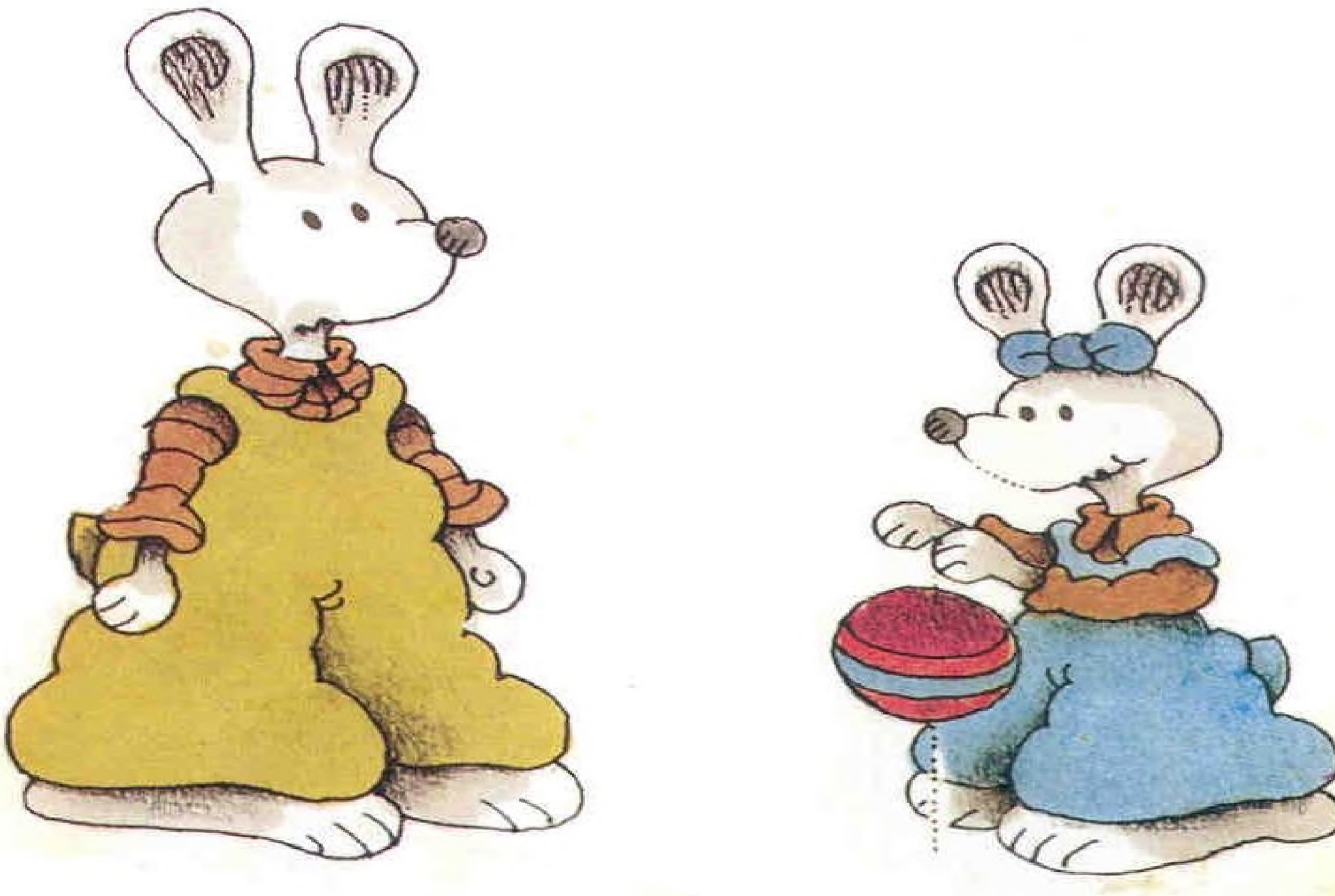
يقول أبو صُوفه:

- يا لَه من دَلَعٍ، يا دلّوعه!

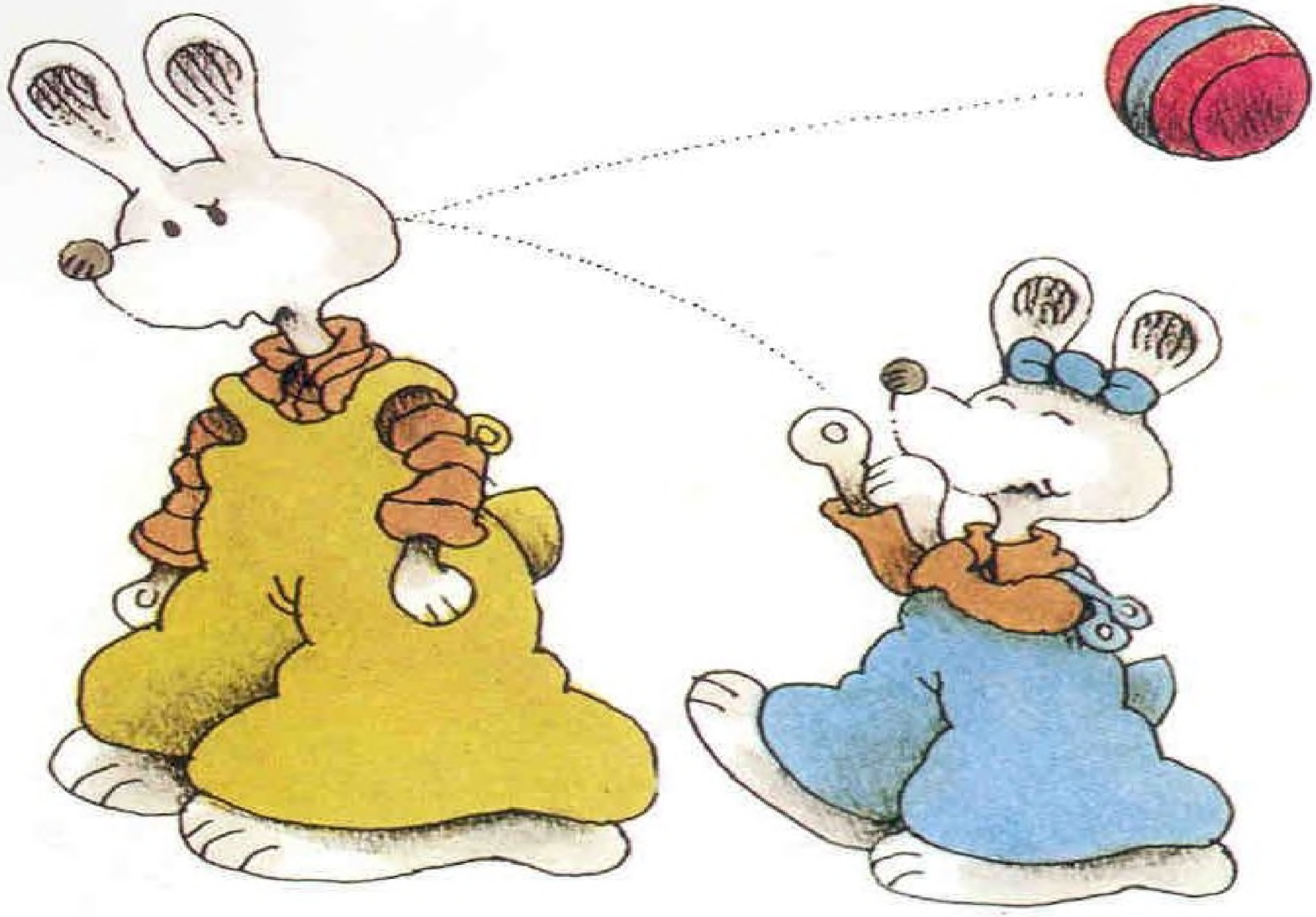
طيِّب، طيِّب، أسمحُ لكِ بأنْ تلعبي الكُرة.



وتلعب دلّوعه بالكُرةِ ..
وتظلُّ تلعب ..



... حتى تُصيبَ بالكُرةِ أبو صُوفه في رأسِه تماماً.
فتضحكُ، وتقفزُ من شدّة الضحك.



حَصلتْ دلّوعه على "آيسْ كْريم" كبيرة.
يقول أبو صُوفه :
- هل تسمحينَ لي أن ألحسَ منها لَحْسَةً؟
تَرُدّ دلّوعه :
- لا ، لا أسمحُ لكَ.
يسألُها أبو صُوفه :
- ولماذا ، يا دلّوعه؟
تقولُ دلّوعه :
- لأنك كبيرٌ جداً؟



هنا رفع أبو صوفه عقيرَتَهُ بصراخٍ مُزْعج!

فتقولُ دلّوعه:

- يا له من دَلَعٍ، يا أبو صوفه!

طيّب، طيّب، خُذْ الحَسَّ منها ما تشاء!



وأخذ أبو صُوفه ودلَوعه يلحسان من "الآيس كْريم"، الكبيرةِ، وهما يضحكان، مسرورَيْن جدّاً.





- وُلِد الفنان السويدي أولف لوفغرين عام ١٩٣١.
- درس الفنّ والأدب، وعمل مدةً في فنّ الدعاية والإعلان قبل أن يتفرّغ لكتابة القصص للأطفال وتزيينها برسومه.
- بلغ عدد قصصه، المزيّنة برسوماته البديعة، المئة عنوان، وأُعِدّ بعضها للتلفزيون.
- تخطّتْ شهرتُه حدود بلده إلى الدول الإسكندنافية (النروج، فنلندة، دانمرك) وإلى سائر بلاد العالم. وتُرجمت قصصه التربوية، المقرونة بالمرح، إلى ما يزيد على عشرين لغةً من لغات العالم.
- حاز كثيراً من الجوائز الوطنية والعالمية.
- احتلّتْ أعماله مكان الصدارة في متحف «هانس اندرسون»، أديب الأطفال العالمي، في مدينة أودنسه بالدانمرك، هذا الذي قدّمه فناننا باللغة السويدية مزدانة بالرسوم.
- تولّى رئاسة «مجمع فناني الكُتُب» بالسويد.